

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 84 @ بتأكيد لأن التأكيد لا يزيد على ثلاث مرات ! 2 2 ! الإنسان هو آدم والصلصال الطين اليابس فإذا طبخ فهو فخار ! 2 2 ! الجان الجن يعني إبليس والد الجن والمارج اللهب المضطرب من النار ! 2 2 ! يريد مشرق الشمس والقمر ومغرب الشمس والقمر وقيل مشرقى الصيف والشتاء ومغربيهما ! 2 2 ! ذكر في الفرقان أي يلتقي ماء هذا وماء هذا وذلك إذا نزل المطر في البحر على القول بأن البحر العذب هو المطر وأما على القول بأن البحر العذب هو الأنهار والعيون فالتقاءهما بانصباب الأنهار في البحر وأما على قول من قال إن البحرين بحر فارس وبحر الروم أو بحر القلزم واليمن فضعيف لقوله في الفرقان ! 2 2 ! وكل واحد من هذه أجاج والمراد بالبحرين في هذه السورة ما أراد في الفرقان ! 2 2 ! أي حاجر يعني جرم الأرض أو حاجر من قدرة الله ! 2 2 ! أي لا يبغى أحدهما على الآخر بالاختلاط وقيل لا يبغيان على الناس بالفيض ! 2 2 ! اللؤلؤ كبار الجواهر والمرجان صغاره وقيل بالعكس وقيل إن المرجان أحجار حمر قال ابن عطية وهذا هو الصواب وأما قوله منهما ولا يخرج إلا من أحدهما فقد تكلمنا عليه في فاطر ! 2 2 ! يعني السفن وسماها منشآت لأن الناس ينشؤونها وقرئ بكسر الشين بمعنى أنها تنشئ السير أو تنشئ الموج والأعلام الجبال شبه السفن بها ! 2 2 ! الضمير في عليها للأرض يدل على ذلك سياق الكلام وإن لم يتقدم لها ذكر ويعني بمن عليها بني آدم وغيرهم من الحيوان ولكنه غلب العقلاء ! 2 2 ! الوجه هنا عبارة عن الذات وذو الجلال صفة الذات لأن من أسمائه تعالى الجليل ومعناه يقرب من معنى العظيم وأما وصفه بالإكرام فيحتمل أن يكون بمعنى أنه يكرم عباده كما قال ! 2 2 ! أو بمعنى أن عباده يكرمونه بتوحيده وتسبيحه وعبادته ! 2 2 ! المعنى أن كل من في السموات والأرض يسأل حاجته من الله فمنهم من يسأله بلسان المقال وهم المؤمنون ومنهم من يسأله بلسان الحال لافتقار الجميع إليه ! 2 2 ! المعنى أنه تعالى يتصرف في ملكوته تصرفاً يظهر في كل يوم من العطاء والمنع والإماتة والإحياء وغير ذلك وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها فقليل له وما ذلك الشأن قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرح كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وسئل بعضهم كيف قال كل يوم هو في شأن والقلم قد جف بما هو كائن إلى يوم القيامة فقال هو في شأن يديه لا في شأن يبتديه ^ سنفرغ لكم أيه الثقلان ^ معناه الوعيد كقولك لمن تهدده سأفرغ لعقوبتك وليس المراد التفرغ من